[359] عن نسائكم وأولادكم، فوا لئن ظهروا عليكم ليقتلنكم وليسبنكم 1. فقال له رجل من قومه: هذا وا ماجرته 2 علينا يدك ولسانك، فقال لهم: قاتلوا، فقد سبق السيف العذل 3، [إيها وا لقد أصحابت قومي داهية 4]. قال: وحدثنا ابن أبى سيف عن الحارث بن كعب عن عبد ا بن قعين قال: سار فينا معقل يحرض الناس 5 فيما بين الميمنة والميسرة ويقول: أيها الناس [المسلمون 6] ما تدرون 7 أفضل مما سيق إليكم في هذا الموقف من الاجر العظيم، إن ا ساقكم إلى قوم منعوا الصدقة وارتدوا عن الاسلام ونكثوا البيعة ظلما وعدوانا، إنى شهيد 8 لمن قتل منكم بالجنة، ولن عاش بأن ا يقر عينه بالفتح والغنيمة، ففعل ذلك حتى مر بالناس أجمعين، ثم إنه وقف في القلب برايته، وبعث إلى يزيد ين لمغفل وهو في الميمنة: أن احمل عليهم، فحمل، فثبتوا له

_____ 1 - كذا في شرح النهج والطبري لكن في الاصل: " ليقتلونكم ويسلبونكم " أما البحار فالعبارة غير موجودة فيه. 2 - في الطبري: " جنته " 3 - من الامثال السائرة المشهودرة، قال الميداني في مجمع الامثال: " قاله ضبة بن اد لما لامه الناس على قتله قاتل ابنه في الحرم، وقد مر تمام القصة عند قوله: " الحديث ذو شجون " في باب الحاء، ويقال: هو لخريم بن نوفل الهمداني وقصته ذكرت في باب الالف عند قوله: ان أخاك من آساك " فمن أراد التفصيل فليراجع الموردين الذبن أشار اليهما الميداني من مجمع الامثال فان المقام لا يسع التفصيل. 4 - في الطبري فقط. 5 - في الطبري: " قال أبو مخنف: وحدثني الحارث بن كعب عن عبد ا بن فقيم قال: سار فينا معقل فحرض الناس (الحديث) ". 6 - في الطبري فقط. 7 - في الطبري: " ما تزيدون ". 8 - في الطبري: " فأشهد ".

_____